

بدل الاشتراك عن سنة
٦٠ في مصر والسودان
٨٠ في الأقطار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ عن العدد الواحد
مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المنشول
أحمد حسن الزيات
*
الادارة
بشارع المبدولى رقم ٣٢
مابدين - القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ١٤١ « القاهرة في يوم الاثنين ٢٢ ذى الحجة سنة ١٣٥٤ - ١٦ مارس سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

رعاية الفلاح واجب قومي

أشارت الرسالة في عددها الماضي إلى المحاضرة القيمة التي ألقاها نزيل مصر، المستر جون نيتل الكاتب السويسري الكبير، عن تعليم الفلاحين ووجوب الاهتمام بتقائهم القروية والصحية، فذكرتنا هذه المحاضرة بمسألة لا تزال تثير في نفوسنا شجناً، هي مسألة الفلاح المصري بوجه عام
أجل إن مسألة الفلاح المصري مسألة تجدر بعناية كل مصري
يقدر الدور الخطير الذي يضطلع به الفلاح في حياة هذه البلاد؛
فالفلاح عماد الإنتاج القومي، وجهوده عصب الثروة المصرية العامة، وهو منبع الذكاء المصري العامل؛ يؤدي للخزينة العامة من دخله ما لا يؤديه أي مصري آخر من ذوى المناصب أو المهن أو المال

ومع ذلك فالفلاح المصري أقل أبناء الأمة حظاً من عناية أولى الأمر، بل يكاد يكون منهم نسياً منسياً؛ فقلما يفسح له

فهرس العدد

صفحة	
٤٠١	رعاية الفلاح واجب قومي :
٤٠٣	ولود وهنيم ... : الأستاذ أحمد أمين ...
٤٠٥	الدينار والدرم ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
٤٠٨	البارون فون أوفنباخ ... : الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
٤١١	فلاسفة الاسلام ... : الدكتور ابراهيم بيومي مذكور
٤١٥	ميرايو ... : الأستاذ محمود الحقيف ...
٤٢٠	التعليم والحالة الاجتماعية { : الأستاذ اسماعيل مظهر ... في مصر ... }
٤٢٣	ذكرى ساقية ... : الأستاذ على الطنطاوى ...
٤٢٦	ابن بام صاحب النخبة : الأستاذ عبد الرحمن البرقوق
٤٢٨	الهاربون من القضاء { : الأستاذ عبد الرحمن شكرى (قصيدة)
٤٢٩	رمز الحريف * : الأستاذ خليل هندواى ...
٤٢٩	أغلال تتعظم * : « أ »
٤٣١	محاكمة أورست (قصة) : الأستاذ درينى خشبة ...
٤٣٤	صانعة الكراسى * : ترجمة السيد فؤاد نوو الدين ...
٤٣٨	الأرحام البلولة ... : الزيات
	الحركة الأدبية
	مديرية أسوان .. : رشوان أحمد صادق ...
٤٣٩	ذكرى مأساة غرامية شهيرة . مؤسس الأدب اليهودى الشعبى
٤٤٠	وداع الحرية

الحبوية أن يحظى الفلاح بنصيب حسن من الإصلاح الاجتماعي التي ترمى إلى رفع مستواه الصحي والعقلي ، ففي صحة الفلاح وتقدم ثقافته ثروة حقيقية للبلاد ، وزيادة في المنتجة الاقتصادية والاجتماعية

وليس الفلاح بحاجة إلى التدليل على قدره وأهميته في البلاد ؛ فهو يعمل متواريًا في صمت ، ولكن شرايين المصرية كلها تمت بصلة وثيقة إلى عمله وإنتاجه ؛ وها هو ذا المزارعي الصناعي القائم الآن أسطح دليل حى على ما لهذا الفلاح المتواضع من جليل القدر في الإنتاج العام ، وما يستطيع أن به من المعجزات الزراعية والصناعية إذا تعهده ولاية الأمر بالرفيقة والإرشاد المستنير

إن الفلاح مستودع الذكاء المصري ، وأبناء الفلاحين صفوة القادة والزعماء وأكابر رجال الدولة والحكومة ، فكم يعدم الفلاح بين أبنائه أنصاراً يطالبون بحقوقه في الرعاية العام وبفسطه من العناية الصحية والثقافية ؟ لقد كانت صحة الفلاح وعقله وروحه وما زالت عصب مصر الزراعية والاقتصاد وقد كانت وتستغزو عصب الدفاع عن مصر ؛ فإذا شئت ما أن تحافظ على قواها المنتجة ، وأن تشحذها وتضاعفها ، فعد ألا تدخر وسعاً في العناية بجسم الفلاح وعقله وروحه

وإذا كنا نستطيع أن نسجل لبعض الوزارات المصرية ش من الفضل في الاهتمام بأمر الفلاح ، ولا سيما في تقرير التعليم الأولي وإنشاء بعض المستشفيات والمؤسسات الصحية ، وردم البرك وغيرها ، فانه لا يسعنا إلا أن نلاحظ أن هذه المشروعات تسير بخط بطيئة جداً ، وأن ماتم منها لا يمدو بداية ضئيلة . ومن حق الفلاح وهو الذي يكون أغلبية الأمة الساحقة ، ويساهم بأكبر قسط في إنتاجها الحيوي ، ويتحمل معظم الأعباء والتكاليف العامة ، أن يفوز من ولاية الأمر ، ومن مشاريع الإصلاح العامة بأوفى نصيب

(* * *)

مجال في التسريع والمرافق العامة ، وقلما تقدر حقوقه ومصالحه قدرها الحقيقي ؛ وبينما نرى جميع الطبقات والطوائف من الموظفين وذوى المهن والطلبة والعمال ، بل وذوى المال ، كلا تدأب على مطالبة الحكومة وأولى الأمر بتحقيق ما تنشد من الحقوق والمزايا ، إذا بالفلاح يلزم الصمت والسكينة ، ويرقب مصيره قانناً بالأمل ، راضياً بحكم القدر ، ممتداً على الله ثم على نفسه ودأبه المتواصل بل نلاحظ مع الأسف والألم أن أصوات قادتنا ومصلحينا ترتفع في كل وقت مطالبة بتحقيق مختلف المشاريع الإصلاحية العامة ، ولكن قلما يرتفع منها صوت من أجل الفلاح والعناية بانتشاله من ذلك المنحدر السحيق الذي قضى عليه أن يعيش فيه ؛ وإذا فما يثير الشكر والعرفان أن يرتفع بيننا صوت إنسانى كصوت ضيفنا المستر نيتل ، مطالباً للفلاح بما تقصر نحن في المطالبة به من عناية هو خليق بها

يعيش الفلاح ، عصب الشعب المصري وكثرته الساحقة ، في نفس الحالة التي يعيش عليها منذ آلاف السنين ، في غمر من الجهل المطبق والأمراض الفتاكة ، تعوزه أبسط وسائل الصحة والنظافة ؛ ولا يكاد يخرج من كده ودأبه المتواصل بأكثر من القوت الضروري ، بل لا نعرف في بلد من البلاد المتمدنة طبقة اجتماعية ينحط منسوب العيش فيها إلى هذا الدرك الأسفل الذي ننحط اليه معيشة الفلاح المصري

ويؤدى الفلاح إلى خزينة الدولة نحو خمسة ملايين جنيه ضريبة عقارية ، ويؤدى أكثر منها ضرائب أخرى مباشرة وغير مباشرة ، فهو بذلك من أكبر المساهمين في تكوين الدخل العام ؛ ومع ذلك فهو لا يصيب من النفقات العامة قسطاً يذكر ، سواء في التعليم أو الصحة أو المنشآت والمرافق العامة . صحيح أن الدولة تنفق الملايين على أعمال الري والصرف التي ينتفع بها الفلاح ، ولكنها إنما تنفق في الواقع على إدارة الثروة المصرية العامة وإحيائها ؛ ومن المعدلة بل من مصلحة البلاد